[149] مع أنهم رفعوه إلى السماء وأهلكوا قومه، فيكون من قبيل قولهم عليهم السلام: " سلمان منا أهل البيت " على أنه يحتمل أن يكون الملائكة ظنوا أنه كان ملكا " جعله ا حاكما " على الجان، ويحتمل أن يكون هذا الظن من بعض الملائكة الذين لم يكونوا بين جماعة منهم قتلوا الجان ورفعوا إبليس. 23 - شى: عن أبي بصير قال: قال أبو عبد ا عليه السلام: إن أول كفر كفر با، حيث خلق ا آدم كفر إبليس حيث رد على ا أمره، وأول الحسد (1) حيث حسد ابن آدم أخاه، وأول الحرص حرص آدم، نهي عن الشجرة فأكل منها فأخرجه حرصه من الجنة. (2) 24 - شى: عن بدر بن خليل الأسدي، عن رجل من أهل الشام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أول بقعة عبد ا عليها ظهر الكوفة لما أمر ا الملائكة أن يسجدوا لآدم سجدوا على ظهر الكوفة. (3) 25 - م: قوله عزوجل: " وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين " قال الإمام عليه السلام: قال ا تعالى: كان خلق ا لكم ما في الأرض جميعا " إذ قلنا للملائكة: اسجدوا لآدم في ذلك الوقت خلق لكم، قال عليه السلام: ولما امتحن الحسين عليه السلام ومن معه بالعسكر الذين قتلوه وحملوا رأسه قال لعسكره: أنتم في حل من بيعتي فالحقوا بعشائركم ومواليكم، وقال لأهل بيته: قد جعلتكم في حل من مفارقتي (4) فإنكم لا تطيقونهم لتضاعف أعدادهم وقواهم، وما المقصود غيري فدعوني و القوم. فإن ا عزوجل يعينني ولا يخليني من حسن نظره كعاداته في أسلافنا الطيبين. فأما عسكره ففارقوه، وأما أهله الأدنون من أقربائه فأبوا وقالوا: لا نفارقك ويحزننا ما يحزنك، ويصيبنا ما يصيبك، وإنا أقرب ما نكون إلى ا إذا كنا

_____ (1) هكذا في النسخ وفى تفسير البرهان ولعل فيه سقطا وصحيحه: وأول الحسد حسد بنى آدم اه. (2 و 3) مخطوط. م (4) في نسخة: من مرافقتي. [*] _____